[109] في القصر والانكماش شيئا فشيئا حتى يصير عند الولادة عصعصة تختفى تحت الجلد في مكان العجز، وفى الاشهر الاخيرة يكون جسم الجنين كله مكسوا بالشعر الذي يبدأ في الزوال قبل الولادة، وهذه هي المراحل التي يمر بها جنين الإنسان وهو في ظلام الرحم من أمه يعيد فيها باختصار كل الخطوات التطورية الكبرى التي مر بها أجداده وأسلافه خلال ليل التاريخ الجيولوجى الطويل، ومن أنصع الادلة على هذه التطورات ما ورد في علوم الحفريات من تتبع أطوار النمو في الحيوانات من طبقة إلى طبقة في الصخور، وقد أثبتت الصور الفوتوغرافية الدقيقة التي أخذت للجنين هذه الحالات في بطن أمه يوما بعد يوم بشكل ظاهر للعيان. قال ا تعالى في سورة النحل آية - 78:(وا أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون). تفسير علماء الدين: وا أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تدركون شيئا مما يحيط بكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة وسائل للعلم والادراك لتؤمنوا به عن طريق العلم وتشكروه على ما تفضل به عليكم. النظرة العلمية: يؤكد لنا العلم بدلائله الكثيرة أن حاسة السمع تسبق حاسة البصر في أداء وظيفتها، ولم يكن أحد يعلم ذلك وقت نزول القرآن، وقد ورد تقديم السمع على البصر في أكثر من سبعة عشر موضعا منها قوله تعالى: